بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

أستعصم الله بعصمته التي لا تهتك واسترشده الى
السبيل التي لا تحور ومن الردى من هلك واستوهبه
التوفيق لهذه البغية والحظ الوافر من طاعته
الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لا كفوله موجود ولا
ولا والد ولا مولود تعالى من ان يحويه اله او تقع
عليه عبد فطر الارض والسما وابتدع الاشيا
وانشا المخلوقين انشاء بلا معين شاركه في التدبير
ولا ظهير يوازره على ما ابرم من الامور ولم يستشر
في ذلك كلا ولم يحوجه نصب ولا زوال ولم
تتوهمه عن محكم الصنعة العوايق ولم
يشتبه عليه ما اتقنه علما السابق بل نفذ
بمشيته ما ابرم ومضى في خليقته ما علم بلا اختلاج
استبهمت عليه فيه الآرا ولا توهم تفاوتت
عليه فيه الاشيا فتعالى عما يقول فيه الطالمون
وعز وتقدس عما ينعوه به العادلون جعل
الانام شعوبا وقبايل متعارفين وفيما اشتار علم
اليه الانفس غير مؤتلفين مختلفة همهم
يشتبه تصرفهم وكل يعمل على شاكلته ولكل
سبيل طريقته والعقول خطوط متفاوته

ثم الخبر عن [illegible] اول امرهم [illegible] هاروت الى آخر
الى ما روى وعنه صلعم انه قال ان كان من قبلكم من الامم كانوا
اقل وقليل من يبشرون بالمنامات ويصبر والله تعالى وفيها ان
الصحابة رضي الله عنهم اتى متعود قال يا رسول الله من الصابرون قال
في ليلة غرة [illegible] رسول الله صلعم الذين صبروا على طاعة الله
[illegible] وعنه صلعم [illegible] الله وكسب طيبا وانفق قصدا
وقدموا فضلا فلنجوا والنجوا اثنان متعود
عليهم الخشوع والتقوا والتكبير والوقار
التقى واليقين والاعتبار والبر والورع والوقار
حسان والحب في الله والبغض في الله واذا الله
له والعدل في الحكم واقامة الشهادة وعلا
ونية الصدق والعفو عن الناس وبغضوا
ظلمة الناس متعود فاذا ابتلوا اصبروا
واذا اعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا
قالوا صدقوا واذا اعاهدوا وفوا واذا غضبوا
غفروا واذا اساؤا استغفروا واذا اخطؤا
تنزهوا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
واذا امروا بالامور واكراما ويبيتون لربهم
وقياما ويقولون للناس حسنا اما ان مسلكهم
والذي نفسي بيده ان هاؤلاء هم الصابرون
انتهاما نقلته منها مواضع شتا وهذه الكتاب
للفقير ابن الراهيم الرسول الكتاب هو المسما
بالكنوز

بسم الله الرحمن الرحيم

والاخلاق غرائز مستحكمة فالحازم مغتبط بما الهم
جبلك بما فسم والمفرط متاسف على ما حرم يقرع سنه
من الندم فان قصر نفسه على تعاطي ما فرط او رده صغر
الهمم في اعظم الورط وان تمادى في التقصير دحض
دحضة الخسير واني لما رايت قلة الاتمام وحضة
في اقانين الكلام وناسمت كثرة امي علام الانام بطلبة
على مكنون من العلم جسيم واستدللت على ثباته من
ضمائر القلوب عليه لان صحبة الجهل تدل على التشر
فالعلم العصمة من مكنونه الشر واطلعت على ذلك حصالا ونيتها
النفس البريئة عن اكثر كتبتها فاما اللواتي اوتيت فدكاء النفس
الله لاحجر الا وقلة المشاحة في المحنة والاصغا لاهل الافتتان
في الصبر والقبول من ذوي الاسنان وكثرة الاقتباس من اولي
لما تقدم الحلم والاذعان والزهادة في الزايل الفان وصحة
تراد ان يرى الناجيه وتكافي السريره والعلانيه وسلامة القلب
م عند كل فهذه ذلة الحفا ومشاحنة الاباء وما تثيره اليه
عاول النفس من غرض الدنيا والمكاثره والحقد والطعن
الله يحسد والاستئثار للحر والعبد والمماكسة فيما
ان يكون يكسب الحمد لبعض هذه الخصال طبعت عليه بالتركيب
الا وبعضها استنبعت عليه بقبول تاديب الاديب
للخير والتمثل بالاريب اللبيب مع رغبة قد اتى غلبها
الرايد على اطلاد الازد يادما ارجو به النجاة في المعاد

قبل تمدّ يابني الزمان الصحيح المستصحبين وارث
المسترشدين ومحسب من صحبك ان يعرف تقلبه
ويقفوا اثاره وتصفح اخباره ويسير كل حقبة
بسيرتها وليلبها احصف لبستها حتى تستوي
نار زنده وتتلحم قوى معتقده وتتحصص
له طبقات دهره مامدّ له المهل في عمره ثم لا
يغتر بساعات الليل والنهار ولا يسهو بسهو
من صحبك به هو بغير الاختبار ولا يلهو عن مصلحة
كاهل الاغترار فاذا اوم على ذلك فقد ملكت
خصاله واحاطت بالجميل فعاله يابني
ولوان العاقل سائر الايام طول حياته تغير
الاستحكام والنقض والابرام لم يكن الاكالصبي
في مهده احمد حوله في جلده لان العاقل الذاهل
هو الخابض في بحار العلم والمرتطم في الخزايه
المرتطم والمعرفه اسطع نورا من الملتمس
واجلى للقلوب من الهند وان للنحاس
ومن اعجب العجايب ذو شيبه مرتد بالنوايب
متسربل بالمصايب يتنكر لريب التصاريف

ويفجر اما مده بالتسويف وذكر لضعف تحيرته
ونسيانه لما يتصرف من ازمنته وكثرة سهوه وتغفلته
عما قد افهمته خبرته وانتظمته تجربته ولو عيب
على العاقل اللبيب كل امر عجيب ما فطر عليه
المغمورون وقصر الاحاطة بحقيقته العالمون لكان
فيما جلع عليه من ذات نفسه وما يمر به في يومه
وامسه من الغفر والغنا والسرا والضراء والشده والرخا
والاخذ والاعطا والبذل والاكداء وكثرة
السكوت وطول الصموت والاكثار في المنطق
والهذر وسرعة القلق والجد والهزل وعلبة
الجهل على العقل له اشغل شاغل عن الفكره في
خلايق الانسان وتضاد ما يختلف فيه من الجهل
والعرفان فالموصوف منها معروف والمقلي منها
مشغوف فمن جنح الى الاقل كبح واستوحل ودم
رغبت المصدر وكان من امره على خطر واذ منته
اخرته لما قد دله على علمه اوليته وليحكم
من مال الى الامر المذموم والخلق المعصوم
محانة ليل العقل ومن جعل غيره لعينه نصبا
واظهر على سواه في شيء من افعاله عيبا وكان الذي

وهو في ذلك راض عنه فلا تقطف ثمرة لم يبد
صلاحها ولا تطلب حاجة لم يأن لك جناحها
فانك مغسول تندم وفي مغسول الثمرة في
اباتها وتظفر بحاجتك عند بلوغ اوانها
المتقدم لطريقته بالتدبير اعلم بالمدة التي
تصلح له فيها لهم الامور فاستمع التطليف
اخبيء يخولك في جميع الامور يابني
ولا تجعل اليوم موعدا لغد فان مع اليوم غدا
واطلب حوائجك بكدا ولا تطلب فيها حوائج
عمرك في يومك فيكثر قنطك ويتغلغل صدرك
يابني خاش الحسد بين كل الخالتين تظفر
باحدى الحسنيين واصحبها باجمل حاله
بصحبان وامرر معها كما عوان ولا تصاغبها
فيصاعبك ولا تكاشفها فيكاشفك تكرم
فيها واقلل معاتبتها واكثر مواددتها
واطل بالرضى مسالمتها يشلح لك الهموم
صدرك ويصفح لك بلذيذ العيش
عصرك واحدد عنها فانها ان عففك
عجزت ولم تقتصر ولم يدافعها عند احد من البشر

يابني ومن كثرت مراقبته طالت بهمته

والنعم اسرع شيء زوالا عن البطر وليس
لها عنده مستقر وما يدر كها ذو الفاظة
والغلظة الا بالمحتوم من المقادير
ورعاجيء القابض الا ليست من شكلها
بالسرور وقد يكون استدراجا للخير
وسببا للحسرة والويل على المهذب من
الرجال فاحجب بينك وبين المحبوب
بستر لا تهتك اطنابه ولا تنتك اسبابه
وعليك بالصبر عند نفاده لكيلا تتجهك فرقة
عند اداره لحاق بصرفه عنك وتستتر
عنه منك فان من لم يحسن بدهته عند
نايبته وبغلبه عز او جليل مصيبته
قبل ان تدور الدوائر بجعته عقل صبره
وامتلا بالروع اباصدره اذا هجم عليه
غايبها ويرد بجلا كله على كاهله نايبها
يابني رب النعم باشكر فان النعم اقسام
تقسمها الايام ثم تصرفها احلا وتجعلها
بين الخلايق دولا ومتع بها قوما

الابعد قائبة وتعذره عليه يابني واكثر التامل
فيما يشخص اليه طرفك وتمناه نفسك مما
اوتيه من صواحب قدرا واكثر منك يسرا
الما تتولاه العواقب وماذا تدبره عليه النوائب
فربما كان ذو الاقلال انعم بالا واحسن حالا
من صاحب المال ومن سقمت البدنيا من صفو
لذاذاتها كاسا ملاحرعته من كوبة مرارتها
ما به يعود عليه وبالا لان صفوها ممزوج
بالكدر وامنها منكد بالغير وعلى كل حايق الا
منها للناظرين رقما غير غافلين ستقلبوت
المرح وتدرسون بحجة المنهج مع سرعة
الاعراض وكثرة الانقاض وتصفح الغلائم
تحتى العظائم والخفض بعيد عمن غلظ طبعه
وضاق خلقه واعلم يابني ان الغانية
نعمه كامله وان اعطى المرء من دهره المنى
واتحف منه بالرضى ومن كثرة دعته
وحسن خلقه ومرونته فقد استكمل الفضل
وحاز بموده الخصل يابني ولو شرى
الخلق الحسن بجميع الدنيا لكان رخيصا

وكان مثاريه وان بقي فقيرا بالظفر مخصوصا
واعلم ان الايام تسل امتعه من الخلق اهدافا
جريحة والزمان ليهم من شقق يومهم في كل يوم
بفاجعة وتدور على الكواهل ناد مع دايرة
حتى تدع الجسم عريضا والجسم العظيم مهيضا
وتستعرق في كل يوم من اجزاء الانسان
جزاء يصيره به نقوا ما تنتقي من الاجسام
ممر الليالي والايام وكم ذا يكون صيدا على
نوافذ السهام ايحاذ الذي دلاه الغرور
بالعرور ودين له ما يستقيم في عواقب
الامور لو هتكت لك مستبد لا الاستار عما
تجرم منك الليل والنهار وما كربه البحر
ما تقي منك العشي والابكار لامهكك الجزع
ولقل منك الاضطباب ولاوحشك
من الساعات التكرار ولكن تدبير من بيده
الاقدار بعزة انه يعلم انهم الاعتبار
يابني فاسئل بكثير عوايل الدنيا
عنها وخذ ما صفا منها فان صحيحها
مغبون والراكن اليها معتوف

نهاية المخطوطة